مدينة بيكند دراسة تاريخية في أحوالها السياسية والاقتصادية حتى سنة ٤٥٦هـ – ١٠٣٥م

م.د. محمد صكر هاشم

جامعة الانبار – كلية التربية الأساسية / حديثة

البريد الإلكتروني Email : mhammed.sagur@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: بـلاد ما، وراء النهر، بلاد الترك، فتوح، نهر جيحون.

كيفية اقتباس البحث

هاشم ، محمد صكر ، مدينة بيكند دراسة تاريخية في أحوالها السياسية والاقتصادية حتى سنة ٤٥٦هـ – ١٠٣٥م ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The city of Pekend - a historical study in its political and economic conditions until the year 456 AH - 1035 AD

Dr.Mohammed Sagur Hashem
University of Anbar - College of Basic Education / Haditha

Keywords : Gihon River, Fotouh, Turks, Beyond the River, A country**.**

How To Cite This Article
Hashem, Mohammed Sagur , The city of Pekend - a historical study in its political and economic conditions until the year 456 AH - 1035 AD,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2025,Volume:15,Issue 5.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

Transoxiana is one of the most important regions in the Islamic conquests, especially since it was known as the land of the Turks, where the Jayhun River, or what is known in modern studies (Amu Darya), was the dividing line between Khorasan and Transoxiana. In addition, a city appeared that had a prominent role in the Islamic conquests. It was the first city on the path of the Muslim conquerors because of its important location on those borders. Its fortification by its ruler played the most prominent role in the city's steadfastness against many attacks. Which makes the road very difficult for every army trying to cross its walls and then it becomes a starting point for conquering other countries, and what gained it another importance is its location and commercial position until it became known as (the city of merchants), and the reason for that is that most of its people were merchants practicing the profession of trade with various countries of the ancient world and their trade was with India and China and to the north with the lands of Russia and even the lands of Khorasan, and the city of Bikand remained with what distinguishes its location in that it forms a link between Khorasan and most of the lands

beyond the river and it had a distinguished role in the commercial and civilizational levels in these countries, in addition to that, more than one scholar was a student in it and graduated, and at the forefront of them stands: Sheikh Muhammad bin Salam Bikandi, the hadith scholar of Transoxiana and the scholar Imam Muhammad bin Ismail al-Bukhari (d. 256 AH/869 AD), who acquired knowledge in the city of Bikaner.

The research relied on two previous studies on the city of Bikand, from which the researcher also benefited. One of them talked about the city of Bikand from the conquest until the establishment of the Samanid Emirate by Dr. Tariq Fathi Sultan, while the other study was about the reasons for the delay of the Islamic conquest there by Dr. Sally Ali Badr.

The title of the research was (The city of Bikand, a historical study of its political and economic conditions until the year 456 AH - 1035 AD) and it was divided into three sections.

(The first section) on the name of the city, its geographical location and population.

(The second section) general conditions in the city of Bikand, which included a study of the political conditions, the opening of the city, revolutions and stability after the conquest.

(The third section) economic conditions such as agriculture, trade and industry

in addition to the conclusion, a list of sources and references and footnotes of the research.

الملخص

تعد بلاد ما وراء النهر من المناطق المهمة جدا في عمليات الفتوح الإسلامية ولاسيما وانها كانت تعرف ببلاد الترك ، حيث كان نهر جيحون او ما يعرف بالدراسات الحديثة (آمودريا) هو الحد الفاصل بين خراسان وبلاد ما وراء النهر الى جانب ذلك ضهرت مدينة كان لها الدور البارز في الفتوحات الإسلامية وهي المدينة الأولى في طريق الفاتحين المسلمين لما ميزها موقعها المهم على تلك الحدود ، كان لتحصينها من قبل حاكمها الدور الأبرز في صمود المدينة اما الكثير من الهجمات . مما يجعل الطريق صعب للغاية لكل جيش يحاول ان يتجاوز أسوارها ومن ثم تكون منطلقا لفتح البلاد الأخرى ، ومما اكسبها أهمية أخرى موقعها ومكانتها التجارية حتى اصبح يطلق عليها (مدينة التجار) ، وسبب ذلك ان معظم اهلها كانوا تجاراً يمارسون مهنة التجارة مع مختلف بلاد العالم القديم وقد كانت تجارتهم مع الهند والصين وشمالا مع بلاد الروس وحتى بلاد خراسان، وظلت مدينة بيكند بما يميزها موقعها بانها تشكل حلقة الوصل بين خراسان ووجل بلاد ما وراء النهر وكان لها دورا متميزاً في على الصعيدين

التجاري والحضاري في هذه البلاد ، الى جانب ذلك تتلمذ فيها وخرجت أكثر من عالم ، ويقف في مقدمتهم :الشيخ محمد بن سلام البيكندي، محدث ما وراء النهر والعلامة الامام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ/٨٦٩ م) والذي اكتسب علما في مدينة بيكند .

وقد استعان البحث بدراستين سابقتين عن مدينة بيكند قد افأد الباحث منها أيضا احدهما تحدث عن مدينة بيكند من الفتح حتى قيام الأمارة السامانية للدكتور طارق فتحي سلطان ، أما الدراسة الأخرى فكانت عن أسباب تأخر الفتح الإسلامي فيها للدكتور سالي علي بدر

وقد كان عنوان البحث (مدينة بيكند دراسة تاريخية في أحوالها السياسية والاقتصادية حتى سنة ٤٥٦هـ – ١٠٣٥م) وقسم إلى ثلاث مباحث.

(المبحث الاول) عن تسمية المدينة وموقعها الجغرافي والسكان.

(المبحث الثاني) الاحوال العامة في مدينة بيكند واشتمل دارسة الأحوال السياسية وافتتاح المدينة والثورات واستقرار ما بعد الفتح.

(المبحث الثالث) الاحوال الاقتصادية مثل الزراعة والتجارة والصناعة

فضلاً عن الخاتمة وثبت المصادر والمراجع وهوامش البحث .

المبحث الاول

(التسمية – الموقع – السكان)

اولاً: (تسمية المدينة)

مدينة بها نحو ألف رباط أرضها خصبة، وفيها القباب التي توضع على المقابر مما يجلب من بخارى إليه اوان هذه المدينة كانت تسمى (ايان)، بيكند بلدة بين بخارى وجيحون [١]على مرحلة من بخارى والمرحلة هي مسيرة يوم وهوما تقطعه القافلة في يوم واحد ويقدر بستة فراسخ[٢] أي تقدر بمسيرة ستة ايام [٣] اما في اللغة التركية فأنها تأتي بلفظ بيقند ، حيث استبدل حرف الكاف بحرف القاف وهو مما يدل على أن للاسم أصل تركي[٤] ومدينة بيكند من المدن التي تبعد عن مدينة بخارى بما يقارب خمسة فراسخ ، حيث ان المسافة من مدينة بيكند إلى بخارى ما يقارب الفرسخان ، ثم إلى مدينة ماستين[٥] فرسخ ونصف ، [٦] وبعد ذلك الى بخارى فرسخ ونصف[٧] ، وقد ذكر المؤرخون المختصون في الجغرافية ان مدينة بيكند امتازت بخصوبة الأرض ووفرة الإنتاج فيها (أرضها خصبة)[٨]

ثانياً: (الموقع الجغرافي)

تقع مدينة بيكند في شمال الصين على نهر لياو[٩] في مقاطعة لياونينغ [١٠] تبلغ مساحتها حوالي١٥٠ قدم . ووصفها الإدريسي أن مدينة بيكند كانت محاطة بسور عظيم يبلغ ارتفاعه ١٥

ذراع [١١] ، ونتيجة لأهمية هذه المدينة وموقعها العسكري والتجاري ، ومكانتها لدى سكان بلاد ما وراء النهر لم يرضى أهلها بالانتساب إلى غيرها فعلى الرغم من كونها قصبة اي (أشبه بالقضاء) تابع بشكل مباشر إلى مدينة بخارى[١٢].

وإذا سئل الشخص من أهلها عن موطنه . كان يقول أنا من بيكند . ولا يقول : أنا من بخارى [١٣] . وربما يعود السبب في ذلك ((إلى أن لكل قصبة قرى ومزارع إلا بيكند فإنها وحدها لاشريك لها في الانفراد من الأعمال))[١٤] .

ونظرا لموقع مدينة بيكند الواقع إلى الجنوب الغربي من مدينة بخارى . وكونها قلعة عسكرية متقدمة تقع على الطريق العسكري والتجاري المنطلق من مرو إلى بخارى [١٥]، فمن الطبيعي أن تتوجه إليها الأنظار أي أنظار الحكام المحليين في بلاد ما وراء النهر وذلك بالعمل على تحصين المدينة والعناية بها ، وإعداد القطعات العسكرية فيها بعدتها وعتادها وكانت المدينة مستهدفة طوال الوقت وذلك بتقوية الاستحكامات العسكرية الدفاعية فيها هذا فضلاً عن موقع المدينة الديني قبل الإسلام ، فقد كان فيها بيت نار للمجوس يقع موقع المدينة الحالي في بيكند القديمة على بعد حوالي ٤٠ كيلو متر من مدينة شنيانغ [١٦] وقد تم اكتشاف العديد من الاثار في الموقع بما في ذلك بقايا الاسوار والبوابات والاسواق والمساجد وتعد هذه المدينة من اهم المدن في شمال الصين[١٧] . تقع مدينة بيكند في الجزء الشمالي الغربي من آسيا الوسطى وتقع ايضا على بعد حوالي ١٠٠ كيلو متر من شمال مدينة بخارى وتقع على نهر جيحون وعلى بعد مسيرة يومين من بخارى وهي من اعمال سمرقند والموقع الاحداثي لها بحسب ما تم تحديثة من قبل الدراسات الحديثة يقع على خط عرض ٣٩.٣٣ شمالا وخط طول ٦٨.٤٥ شرقا في منطقة مناخية حارة قارية مع صيف حار وجاف وشتاء بارد حيث يبلغ متوسط درجات الحرارة في فصل الصيف حوالي ١٠ درجة مئوية وقد تم ادراج موقعها الجغرافي في قائمة التراث العالمي لليونسكو في عام ٢٠٠١م [١٨]

ثالثاً: (السكان)

كان سكان مدينة بيكند من المسلمين وكانوا خليطاً من العرب والاتراك واليمنين كما أن المدينة كانت تضم عدداً من اليهود والمسيح وكان سكان مدينة بيكند كانوا أهل فضل وعلم ويتمتعون بمستوى ثقافي عالي وكانت المدينة تضم عددا من المدارس ودور العلم . فقد تخرج من هذه المدينة الكثير من العلماء والدعاة الذين كان لهم الفضل في نشر الإسلام في بلاد ما وراء النهر وعرف أهل بيكند بالشجاعة فقد كانت لهم آثار طيبة في فتح البلدان وصد هجمات الأعداء عن

حدود الإسلام [١٩] كما كان سكان مدينة بيكند من البحارة والتجار وكانت المدينة مركزا تجاريا مهما وتضم العديد من الاسواق والموانئ التجارية [٢٠] .

المبحث الثاني

الأحوال العامة في مدينة بيكند

أولاً : الأحوال السياسية

فتح المدينة : نظراً لأهمية مدينة بيكند في عمليات الفتوحات الإسلامية وكونها أول مدينة في بلاد ما وراء النهر ، واستجابة للخطط العسكرية التي وضعها الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، فقد واصلت الجيوش الإسلامية تقدمها حتى استكملت فتح كل بلاد خراسان وظل نهر جيحون يشكل الحد الفاصل بين خراسان وماوراء النهر [٢١] . وأشارت المصادر إلى قيام الجيش الإسلامي بالهجوم على مايمرغ [٢٢] التي تقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة سمرقند[٢٣] ، عبر حملة عسكرية بين عامي ٢٩-٣٤هـ /٦٥٠-٦٥٥م[٢٤] . وواصلت الجيوش الإسلامية تقدمها باتجاه بلاد ما وراء النهر . من أجل بسط السيادة الإسلامية . ولغرض تنظيم الحدود ، وتوقيع اتفاقيات ومعاهدات بعدم اعتداء بين الدولة الإسلامية من جهة وبين دويلات المدن في بلاد ما وراء النهر ، فضلاً عن تأمين الحدود الإسلامية الواقعة شرق نهر جيحون ، من قيام هذه المدن التركية بالهجوم عليها ولو نظرنا إلى الحملات العسكرية الإسلامية الأولى التي عبرت نهر جيحون نلاحظ أنها كانت تصب بهذا الاتجاه وتهدف إلى الحصول على الجزية [٢٥]، وتوقيع معاهدات بعدم اعتداء بين الطرفين . وهذه ناحية مهمة جداً اتضحت من خلال الحملات التي جرت في بداية المدة الأموية إذ عبر أسلم بن زرعة الكلابي [٢٦] في سنة ٤٣ هـ/٦٦٣ م ، وقطع النهر إلى جبال بخارى على الإبل ففتح الكثير من مدنها ولقيه الترك فهزمهم[٢٧] . وعبر الحكم ابن عمرو الغفاري [٢٨] في سنة ((٤٤ هـ /٦٦٤م) إلى بلاد ما وراء النهر . وهو أول من صلى في بلاد ما وراء النهر[٢٩] ، في ولاية زياد بن أبيه [٣٠] على العراق والمشرق ((٥١هـ/ ٦٧١ م)) ، ثم توالت الحملات السنوية التي كانت تنطلق في الربيع وتعود في أواخر الخريف ، لتوفر للجيش الإسلامي الماء والاكل للخيول والجو الحسن لحركة القطعات العسكرية الإسلامية [٣١] وطبيعة تحمل الجند الإسلامي لها نظراً للجو البارد جداً في فصل الشتاء هناك [٣٢] .

وفي سنة ٥٤هـ/٧٦٣م توجه عبيد الله بن زياد [٣٣] إلى بلاد ما وراء النهر وفتح الكثير من المدن ، فقطع النهر على الإبل ، فكان أول عربي قطع النهر ، وقد بلغ تعداد جيش عبيد الله بن زياد نحو أربعة وعشرون ألف جندي ، وعندما وصل الجيش الإسلامي إلى مدينة بيكند

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٥

تصدت له ملكة بخارى خاتون [٣٤] التي كانت وصية على ابنها الصغير وقد استنجدت ملكة بخارى بالترك لكن الجيش الإسلامي هزم الجيش التركي ، فطلبت خاتون الصلح فوافق عبيد الله بن زياد وأخذ رهائن من ملكة بخارى . وأسكنهم في البصرة في سكة البخارية [٣٥]، وقد وصف شجاعة عبيد الله بن زياد في هذه المعركة أحد الشهود فقال : (ما رأيت أحداً أشد بأساً من عبيد الله بن زياد . لقينا زحف من الترك بخراسان ، فرايته يقاتل فيحمل عليهم فيطعن فيهم ويغيب عنا ثم يرفع رايته تقطر دما) [٣٦] .

وتوجه في عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه) إلى بلاد ما وراء النهر سعيد بن عثمان بن عفان [٣٧] ، ثم نقض الصلح من الترك حتى جاء سلم بن زياد [٣٨] في خلافة يزيد بن معاوية فأعاد الأمور إلى سابق عهدها وتم عقد صلح جديد مع الترك [٣٩].فعبر النهر في سنة ٥٦هـ /٦٧٦م وعقد الصلح مع ملكة بخارى ، ومعه امراته أم محمد الثقفية [٤٠]وهي أول إمراه من العرب قطع بها النهر فولدت هناك [٤١].

وقد ظل العرب المسلمون يسيرون على هذه السياسة من الغزو السريع والتقهقر وعقد المعاهدات مدة من الزمن و أدركوا بعدها أن هذه السياسة لاتجدي نفعا لحفظ حدودهم الشرقية ، فكلما عبر الجيش الإسلامي نهر جيحون ، وإشتبك مع الجيش التركي حتى طلب الترك عقد الصلح. ، فقبل المسلمون الصلح طبقاً لما تمليه عليهم مبادئ دينهم الحنيف [٤٢]

إذ قال الله سبحانه أَأ وان جنحوا للسلم فأجنح لها وتوكل على الله أنه هو السميع العليم نه ً. [٤٣]

وقال تعالى (**يا أيها اللذين أمنو ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان أنه لكم عدو مبين**) [٤٤] .

لكن هذه السياسة التي سار عليها المسلمون لم تجد نفعاً مع سكان بلاد ما وراء النهر فاضطر المسلمون إلى تغيير سياستهم بشكل كامل في هذه المنطقة ، صحيح إن هذه الحملات السنوية أفادتهم من نواحي شتى ، من بينها التعرف على الطبيعة الجبلية لبلاد ما وراء النهر كما ألفوا من خلالها القتال في الأجواء الباردة والمناطق الثلجية [٤٥] . فضلاًعن كونها إن صحت تسميتها بأنها حملات استكشافية واستطلاعية للتعرف على طبيعة المنطقة هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فان القتال مع الترك قد أكسب القوات الإسلامية خبرة إضافية ومهارة عسكرية للتعرف على خطط الترك وتعبئتهم وأساليبهم القتالية ومناوراتهم وكيفية طلب النجدات والمناورة والإسناد ، كما عرفت هذه الحملات أيضا المسلمين على الطرق

والمقتربات والنقاط الحصينة التي يجب السيطرة عليها قبل غيرها والاحتفاظ بها قبل أي هجوم قد تقوم به القطعات الإسلامية مستقبلاً [٤٦] .

وفي سنة ٨٠هـ /٦٩٩م غزا المهلب بن أبي صفرة [٤٧] بلاد ما وراء النهر وعقد الصلح مع ملوكها[٤٨]. ولما كان حكام بلاد ما وراء النهر ينقضون دائماً معاهدات الصلح مع المسلمين وفي بعض الأحيان يقتلون الرهائن من الجند العربي ، فكان لابد من تغيير سياسة المسلمين في هذه المنطقة فلما حلت سنة ٨٦هـ /٧٠٥-٧٠٤م حدث تحول جديد في تاريخ العلاقات مع بلاد ما وراء النهر إذ أنهت هذه السنة النظام الثغري الذي كان قائماً من قبل وبدأت صفحة الفتح المنظم [٤٩] .

وبدأ الاقتحام الحقيقي لقلب المقاومة التركية وتتابعت الجهود الأموية تلح على هذا الإقليم وتتدافع إليه حتى اصبح للأمويين أثر مرسوم في تاريخ فتح المدن في ما وراء النهر ، وهو أثر قهر مقاومة الإمارات التركية في البلاد وتثبيت النفوذ الإسلامي ثم تمكين المسلمين من المضي إلى سبل نشر السيادة الإسلامية في بلاد ما وراء النهر[٥٠] ومن ثم نشر الإسلام في تلك المناطق النائية . وكانت قد ظهرت في هذه المدة تقريباً دولة الأتراك الشرقيين القوية والتي بسطت سيطرتها على كل أجزاء تركستان[٥١] ، وتطلعت الى بسط نفوذها على دويلات المدن في منطقة تركستان حيث مدن بخارى وغيرها في بلاد ما وراء النهر. وربما تهدد مستقبلاً بلاد خراسان التي كانت تحت السيادة الإسلامية [٥٢] . وقد عين القائد قتيبة بن مسلم الباهلي [٥٣] في عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك ((٨٦-٩٦هـ/٧٠٥ - ٧١٤م)) والذي شرع في إعداد خطة محكمة لإعداد جيش قوي ومدرب ، تكون مهمته فتح بلاد ما وراء النهر ولكي يعد العدة كان على قتيبة بن مسلم الباهلي القيام بعدد من الإجراءات في خراسان ومنها: [٥٤]

١-توطيد العدل والنظام في ولاية خراسان لكي يتفرغ الجيش كلياً للقتال في بلاد ما وراء النهر بأكبر عدد وبأفضل معنوية ومع الضرب على أيدي العابثين بالأمن ومثيري الفتن والقلاقل ، ولكي ينتقل صدى هذه الأعمال وحسن سلوك القائد قتيبة بن مسلم الباهلي إلى بلاد ما وراء النهر [٥٥] .

٢-تشجع الناس على قبوله قائداً جديد لبلاد ما وراء النهر التي مزقتها الفتن والحروب والمنازعات الداخلية و جمع أكبر قدر من المعلومات الإستخبارية العسكرية ، عن تحركات الجيوش في بلاد ما وراء النهر وما هي استعدادات هذه المدن لمواجهة تحركاته المستقبلية [٥٦].

٣-رفع الروح المعنوية للجند الإسلامي وتثقيفهم بضرورة وأهمية دورهم في نشر الدين الإسلامي في هذه البلاد ورفع حماسهم من أجل هذا الهدف من خلال القراء والفقهاء والمحدثين الذين كانوا يتولون هذه المهمة ، مع التأكيد على شرح الآيات القرآنية التي تحث على الجهاد وتعظم الأجر عليه [٥٧] .

٤-حشد أكبر عدد ممكن من الجند المدرب . حتى قيل بأن عدد جنده قد بلغ أربعون ألف جندي .

٥-تهيئة وتكديس التجهيزات والمواد العسكرية الضرورية ، لحركات كبرى مثل السلاح الخيول العلف الغذاء ، صنوف المقاتلة والمهندسين ، لتسوية الطرق ونصب الجسور على نهر جيحون لعبور القطعات بأمان ، من أماكن ليس بمقدور العدو حراستها أو الانتباه إليها ،كونها مسقطة عسكرياً أو بعيدة عن طرق المواصلات التقليدية ، ومسك راس الجسر على الضفة الأخرى لنهر جيحون ، لغرض استخدامه في العودة ، إن سدت الطرق بوجهه أو تعرض الجيش الإسلامي إلى هزيمة تجبره على التراجع إلى بلاد خراسان [٥٨] .

٦-وضع خطط عسكرية متدرجة لفتح مدن ما وراء النهر تباعاً .

٧-مراسلة أمراء وملوك المناطق الإسلامية والملوك المتحالفين مع المسلمين للتهيؤ معه للجهاد [٥٩] .

٨-تأمين خطوط المواصلات لنجدة الجيش وتقديم الدعم له وقت الحاجة من إمدادات ومؤونة وغير ذلك . مما يحتاجه الجيش في ذلك الوقت فضلاًعن تأمين خط بريد سريع يربط بين بلاد ما وراء النهر والكوفة ودمشق [٦٠] .

٩-استغلال الخلافات الداخلية لحكام ما وراء النهر وعقد معهم اتفاقات وطلب من بعضهم إطلاق سراح أسرى المسلمين الذين كانوا لديهم [٦١] .

١٠-الاستفادة من خطط الحملات السابقة التي قادها المسلمون في بلاد ما وراء النهر ودارستها والاستفادة من الأخطاء التي حدثت فيها ، أو السير على خطاها أو تطويرها حسبما تمليه الظروف المستجدة في القتال [٦٢] .

هذه الاستعدادات كلها اتخذها قتيبة بن مسلم الباهلي في وقت واحد وبتنسيق مع قادة جيشه وآمري فصائله لكنه لم يتجه إلى مدينة بخارى مباشرة والتي من بين أهم مدنها مدينة بيكند بل توجه وجهة أخرى فعلى الرغم من معرفة المسلمين لطبيعة بلاد ما وراء النهر إلا أنه اتبع إجراءات أخرى وكما جرت عادة المسلمين في حملاتهم السابقة أن يعبروا نهر جيحون ، اما

من قبالة مدينة ترمذ [٦٣] أو من قبالة مدينة آمل[٦٤] أو من قبالة مدينة زم [٦٥] ثم الاندفاع باتجاه مدينة بيكند ثم إلى مدينة بخارى [٦٦] .

بعد ذلك وكان الجيش الإسلامي يتعرض من جراء سلوك هذا الطريق إلى هجمات على الأجنحة من الجنوب والشمال ، فضلاً عن المقاومة التي يتعرضون لها مباشرة من أمامهم ، ولهذا فإن قتيبة بتحركه الجديد قد تفادى ذلك ، فتقدم في سنة ٨٦هـ -٧٠٤ م من مرو باتجاه الشرق مع أعالي بمدينة بلخ [٦٧] حتى استقر في الطالقان[٦٨] ، وقد استقبل قتيبة استقبالاً رائعاً في ولاية طخارستان[٦٩] ، وهي التي تشكل شمال أفغانستان الحالية ، مارا في مدينة بلخ ، حيث ألقى فيها خطبة الجمعة[٧٠] بعد وصول قتيبة إلى الطالقان ، وصله جيش مدينة بلخ صحبة رؤسائها لمساعدته في عبور النهر ، وبعد أن تجمع جيشه بكامله عبر نهر جيحون ، فتلقاه ملك الصغانيان [٧١] بالهدايا والترحاب ولابد أن تكون قد جرت مراسلات بين قتيبة وملك الصغانيان ، بحيث سمح هذا الملك لقتيبة بالعبور من اراضيه ، ودخول مملكته من غير قتال ، كما تلقاه بالترحاب أيضاً ملوك آخرون في (القسم الأوسط من طاجكستان) وكان هذا الأخير في عداء دائم مع ملك الصغانيان وفي حرب معه دوماً [٧٢] ، فلما رأى انضمام ملك الصغانيان إلى جانب قتيبة انضم هو الآخر إلى صف قتيبة بن مسلم وقبل بشروط الصلح التي عرضها عليه قتيبة بن مسلم بعد هذه الإجراءات عاد قتيبة مع قسم من قطعات الجيش إلى مدينة مرو ولكنه سلك طريقاً آخر لم يسلك من قبل بل سار مع نهر جيحون شمالاً إلى الغرب من بخارى وهي هدفه القادم وعبر جيحون عائداً من آمل[٧٣] وجهز قسماً من جيشه وعين عليه أخاه وأمره بالتقدم باتجاه شمال شرقي نحو فرغانة وهذه أيضاً خطة غريبة تدعونا إلى البحث عن هدفه من هذه الحركة العسكرية أو نرجح أن تكون أهدافه كما يأتي :

أ-جمع المعلومات عن مناطق الحركات المقبلة وحالة الطرق وذلك بالقيام باستطلاع شخصي وهذا هو سبب إختيار هذا الطريق البعيد والخطر [٧٤]

ب-محاولة فتح القسم الشرقي من بلاد ما وراء النهر وإدخالهم في حظيرة الدولة الإسلامية إما بصورة مباشرة أو غير مباشرة وذلك لمحاصرة مدينة بخارى من الشرق عند هجومه عليها في السنة المقبلة من الغرب والجنوب.

ج-القيام بعملية استعراض للقوة العسكرية التي يملكها بشكل واضح وذلك لتدمير معنويات جيوش مدن ما وراء النهر.

د-قيام صالح بن مسلم بفتح مدينة فرغانة[٧٥] والكثير من المدن الأخرى وقد ارفقه في هذه الحملة القائد نصر بن سيار ، الذي أبلى يومئذ بلاءً حسناً [٧٦] .

وكانت هذه الإجراءات كلها والخطوات إتبعها قتيبة بن مسلم الباهلي قبل الشروع في فتح مدينة بيكند وفي السنة التالية جمع قتيبة بن مسلم الجند قبل المسير وخطب فيهم قائلاً: ((الحمد لله أيها الناس أن الله عزّوجل إنما احلكم هذا المحل ليعز بكم دينه ولتذبوا عن حرمات المسلمين وقد أمركم بالصبر ووعدكم بالنصر ووعد المجاهدين منكم في سبيله أفضل الثواب وأعظم الذخر فتنجزوا موعد ربكم ووطنوا أنفسكم على مضض الألم وإياكم والهوينا)) [٧٧] ثم قام باقتحام المدينة من جهت الصين عن طريق إحدى البوابات القديمة وتتكون من برجين اثنين يربطهما جسر البرجان مبنيان من الحجر والطوب وتؤدي إلى وسط المدينة وبذلك تمكن القائد قتيبة بن مسلم من إخضاع هذه المدينة [٧٨] .

ثانياً: (الثورات)

شهدت مدينة بيكند عددًا من الثورات عبر التاريخ من أشهر هذه الثورات ثورة الخوارج[٧٩]. قاد ثورة الخوارج في بيكند رجل يدعى زيد بن علي [٨٠] كان زيد ابنا لعلي بن أبي طالب رابع الخلفاء الراشدين يعتقد أن حكم الخليفة الأموي يزيد بن معاوية كان غير شرعي في عام٦٦هـ - ٦٤٥م وقاد زيد بن علي ثورة ضد يزيد بن معاوية ، بدأت الثورة في بيكند وسرعان ما انتشرت إلى أجزاء أخرى من شمال الصين هزم زيد بن علي في النهاية على يد قوات يزيد بن معاوية لكنه قتل في المعركة بعد وفاة زيد بن علي استمرت حركة الخوارج في شمال الصين قادت هذه الحركة عددًا من الثورات الأخرى في القرنين الأول والثاني الهجريين ، كانت هذه الثورات مدفوعة بمجموعة متنوعة من العوامل، بما في ذلك الاستياء من الحكم الأموي والعباسي، والرغبة في إقامة حكومة أكثر تشددًا شهدت مدينة بيكند أيضًا ثورات أخرى في تاريخها في القرن السابع الميلادي قادت ثورة من قبل الصينيين في القرن التاسع الميلادي كما حدثت ثورة من قبل الصينيين الهون في القرن الحادي عشر الميلادي [٨١] ، وحدثت ثورة من قبل الصينيين المغول ، لعبت الثورات في مدينة بيكند دورًا مهمًا في تاريخ الصين لقد ساهمت في تغيير السلطة السياسية في البلاد وساعدت في تشكيل الهوية الثقافية الصينية [٨٢] .

وصف ابن الأثير الثورات التي حدثت في مدينة بيكند في القرن الحادي عشر الميلادي. كانت بيكند مدينة كبيرة وغنية في شمال شرق بلاد فارس، وكانت مركزًا للثقافة الإسلامية . الثورات في بيكند في سنة ٣٠٤ هـ عندما تمردت المدينة على الحاكم السلجوقي قاد الثورة رجل من أهل بيكند الذي كان مدعومًا من قبل السكان المحليين. كانت بيكند مدينة كبيرة وغنية في شمال شرق

إيران وكانت مركزًا للثقافة الإسلامية بدأت الثورات في بيكند في سنة ٣٠٧هـ عندما تمردت المدينة على الحاكم السلجوقي قاد الثورة رجل آخر، الذي كان مدعومًا من قبل السكان المحلية استمرت الثورة لمدة ست سنوات، وانتهت في سنة ٤٠١هـ بهزيمة أهالي المدينة على يد الجيش السلجوقي. (٨٣)

ومع ذلك ، كانت الثورة ناجحة في زعزعة استقرار حكم السلاجقة في المنطقة . وحدثت ثورة أخرى في بيكند في عام ٤٣٨هـ– ١٠١٧م، هذه المرة بقيادة شخص من العوام كانت هذه الثورة أيضًا ناجحة في زعزعة استقرار حكم السلاجقة ، لكنها انتهت في سنة ٤٥٦هـ – ١٠٣٥م بهزيمة أهالي المدينة وكانت الثورات في بيكند جزءًا من موجة من الثورات التي حدثت في العالم الإسلامي في القرن الحادي عشرالميلادي، كانت هذه الثورات ناجمة عن عوامل مختلفة ، بما في ذلك عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والظلم الاجتماعي ، وكان لثورات بيكند تأثير كبير على المنطقة فقد أضعفت حكم السلاجقة ، وشجعت الثورات الأخرى في أنحاء العالم الإسلامي (٨٤).

ثالثاً – (استقرار ما بعد الفتح)

عندما فتح المسلمون مدينة بيكند واجهوا تحديًا في استقرار المدينة وضمان طاعتها للخلافة ، اتبعوا سياسة مزدوجة من القوة والحزم جنبًا إلى جنب مع بعض التسامح الديني في البداية فرض المسلمون حكمًا صارمًا على المدينة ، بما في ذلك فرض الجزية على السكان غير المسلمين كما قاموا ببناء مسجد جديد في المدينة وتحويل العديد من الكنائس(٨٥) إلى مساجد ومع ذلك سرعان ما أدرك المسلمون أن هذه السياسة ستؤدي إلى مقاومة من السكان المحليين لذلك تبنوا نهجًا أكثر تسامحًا مما سمح للسكان المحليين بممارسة دينهم بحرية كما قاموا بتعيين مسؤولين محليين لحكم المدينة مما ساعد على جلب الهدوء والاستقرار. خلال السنوات التالية أصبحت بيكند مركزًا تجاريًا مهمًا في العالم الإسلامي كما أصبحت مركزًا ثقافيًا حيث عاش العديد من العلماء والأدباء المسلمين في المدينة (٨٦) فيما يلي بعض التفاصيل المحددة عن استقرار مدينة بيكند بعد الفتح :

وأصبحت بيكند مركزًا تجاريًا مهمًا في العالم الإسلامي. كما أصبحت مركزًا ثقافيًا ، حيث عاش العديد من العلماء والفنانين المسلمين في المدينة.

وفي سنة ٨٦هـ –٦٦٥م فتحت بيكند في خلافة الوليد بن عبد الملك ، وبعث إليها لم تولى عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) أحد القادة وأمره بهدم ما كان فيها من الكنائس والصور وبنى

فيها مسجدًا عظيمًا ووسع الأسواق وأصلح الجسور وبنى المساكن وشجع المسلمين على الهجرة إليها وأقطعهم الأراضي وأعطاهم تسهيلات كبيرة لكي يسكنوا فيها [٨٧].

المبحث الثالث

الأوضاع الاقتصادية

أولاً – الزراعة :

تعد الزراعة قطاعًا مهمًا في اقتصاد بيكند المناخ والتربة في المنطقة مناسبان لزراعة مجموعة متنوعة من المحاصيل بما في ذلك القطن والقمح والفواكه والخضروات تعد تربية الحيوانات أيضًا نشاطًا مهمًا في المنطقة تقع بيكند على نهر جيحون ، الذي يوفر الري للزراعة يوجد في المنطقة أيضًا عدد من القنوات التي تساعد على توزيع المياه [91] .

من أهم المحاصيل المزروعة في بيكند القطن هو محصول تجاري مهم لها ، وبيكند هي واحدة من أكبر المنتجين للقطن في البلاد وتزرع محاصيل أخرى مثل القمح والفواكه والخضروات أيضًا في المنطقة ولكنها تستخدم بشكل أساسي للاستهلاك المحلي ، وتربية الحيوانات هي أيضًا نشاط مهم في منطقة بيكند حيث يتم تربية الأغنام والماشية والخيول في المنطقة يتم استخدام منتجات الحيوان مثل الحليب واللحوم والصوف للاستهلاك المحلي وبيعها في الأسواق المحلية ، الزراعة جزء مهم من اقتصاد بيكند توفر الزراعة العمالة والدخل للعديد من الناس في المنطقة كما أنها توفر الغذاء والمواد الخام للصناعات الأخرى في المنطقة تتعرض الزراعة في بيكند لعدد من التحديات بما في ذلك نقص المياه وتغير المناخ تعمل الحكومة فيها على معالجة هذه التحديات من خلال الاستثمار في مشاريع الري وتطوير محاصيل مقاومة للجفاف على الرغم من التحديات ، فإن الزراعة في بيكند قطاع مهم وحيوي إنه يوفر الغذاء والدخل للعديد من الناس في المنطقة ويلعب دورًا مهمًا في اقتصاد بيكند [92].الكثير من مناطق شرق آسيا الوسطى وأفريقيا وأوروبا وكذلك تعتبر محطة للتجار والاستفادة من الضرائب والرسوم التي تأخذ من التجار الأجانب [87]

ثانياً – الصناعة :

فهي متعلقة بشكل كبير بالزراعة في ذلك الوقت ، كما انها تعتمد بالدرجة الأساس على إستيراد المواد التي ستدخل في الصناعة كخيوط الحرير والصوف والقطن والكتان وحبوب السمسم وبذور الزيتون مما يدخل في صناعات تحتاج إليها المدينة في ذلك الوقت [88] .

اذن سيكون التركيز في الحياة الاقتصادية على التجارة ، فهي بالأساس مدينة التجار يجتمعون فيها جالبين إليها البضائع وخارجين منها حاملين منها البضائع التجارية فهي

مفتاح خراسان وماوراء النهر، ولو تتبعنا كتب الرحلات والجغرافية مثل كتاب البلدان لليعقوبي وكتابي المسالك والممالك للاصطخري وإبن خرداذبة وكتاب صورة الارض لإبن حوقل وكتاب أحسن التقاسيم للمقدسي البشاري [89] . لوجدنا أن بيكند تشكل عقدة مواصلات خراسان وماوراء النهر . فلا تستطيع قافلة أن تتجاوزها ذهاباً وإياباً والقافلة عادة تحتاج إلى الخانات والمنازل لنزول التجار هذا فضلاً عن المخازن التي هي ضرورية وأساسية لأية بضاعة قد تخزن أو تعد للعرض ، والمخازن كما نعلم يجب أن تتوفر فيها شروط كثيرة أهمها عدم تعرضها للرطوبة أو المياه خوفاً على البضائع التجارية من التلف أو تعرضها للقوارض في ذلك الوقت وهناك ناحية لابد من الإشارة إليها هو أن جو بيكند وإرتفاع أرضها جعل منها مخزنا أيضا تدر أرباحاً لسكان بيكند عبر تأجير هذه المخازن للتجار الغرباء القادمين إلى مدينة بيكند للتجارات أفضل من مدينة بخارى وذلك لكون مدينة بخارى تكثر فيها القنوات ومجاري المياه فضلاً عن جوها الرطب مقارنة مع مدينة بيكند. وأكثر ما يدل على عظم ثراء أهلها هو سرعة إعادة بنائها في مدة قياسية قياساً إلى مدن كثيرة خربت أثناء الحروب مما يدل على حب أهل المدينة لمدينتهم ورغبتهم في إعادة بنائها وكثرة أموالهم ولموقعها المهم في ذلك الوقت ولحاجة الدولة الإسلامية آنذاك لها [90] .

ثالثاً – التجارة :

سميت مدينة بيكند (بمدينة التجار) وهي بهذه التسمية تعطينا خاصية متميزة لوضعها الاقتصادي ، وسأركز هنا على جملة عوامل في الجانب الاقتصادي من بينها الزراعة والصناعة والتجارة . ومادة التعامل بهذه الأشياء النقود ، فكما نعلم أن منطقة بيكند هي منطقة حدودية تناولنا وضعها ودراسة موقعها عند التكلم قد إنتهينا منها من خلال مراجعة الكتب الجغرافية ، وأن أراضيها هي أراضي صخرية صلبة جدا كما أن ارضيها لا تصلح للزراعة ، لكن ضواحيها غزيرة الإنتاج ، وهذه ناحية لا تصلح للزراعة لكن استهلاك المدينة من المواد الغذائية والفواكه والخضراوات والعلف كان يلبيه في ذلك الوقت ريف المدينة فضلاًعن التجارة في ذلك الوقت .

الخاتمة

١-ان مدينة بيكند لها أهمية في على الصعيدين التاريخي والحضاري ، فهي في القدم قد سبقت مدينة بخارى في البناء والنشأة ، وكانت لها القدرة في المواجهة ، فقد ظلت لأكثر من شهرين مقاومة لجيش المسلمين يدافع أهلها عن المدينة ، وبعد ان انسحبت الامدادات التركية عنها أعلنت خضوعها للمسلمين موقعة معهم معاهدة صلح والتي سرعان ما نقضت فدفعت

المدينة وسكانها الثمن باهضاً وعندما سارع سكانها لإعادة اعمار المدينة بعد أن دخلوا في الإسلام أصبح سكانها بمدينتهم مركزا من مراكز إنطلاق الحملات العسكرية والجهاد عبر الأربطة التي كانت تحيط بها .

٢- بين لنا البحث الاصول التاريخية للقبائل التي استوطنت في هذه المدينة قبل ان يدخلها المسلمون فاتحين لها ضمن حملات الفتوح الإسلامية لتلك البلاد ومن ضمنها بيكند .

٣- تعد مدينة بيكند الباب الجنوبي الغربي لبلاد ما وراء النهر وهي لكثرة خيراتها أصبحت تمثل الموقع الاستراتيجي المميز للفاتحين والتي من خلالها انطلقت الفتوحات الى البلاد المجاورة الأخرى .

٤-أوضح البحث الأهمية الاقتصادية لهذه المدينة التي سميت بمدينة التجار لكثرة التجارة فيها وهذا يعكس على الاسم الأهمية الاقتصادية للمدينة ، اذ عمل اهلها في تجارة الحرير كوسطاء بين الصين والدولة الفارسية .

٥-بين لنا البحث كيف كانت العبادة وماهو الدين الذي كانت تسود به المدينة قبل الفتوحات الإسلامية عما أصبحت علية بعد الإسلام .

٦-تعد أول مدن بلاد ما وراء النهر دخولا للإسلام .

الهوامش

[١]) مجهول (ت بعد ٣٧٢هـ) حدود العالم من المشرق الى المغرب ،تح : السيد يوسف الهادي ، (الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، ط١، ١٩٩٣م) ص ١٢٦.؛ الإدريسي ، محمد بن احمد (ت: ٥٦٠هـ) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ط ١ (عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٨م) ، ج ١ ، ص ٤٩٣

(2) الحموي، ياقوت بن عبدالله (ت٦٢٦هـ) معجم البلدان ،(دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٥م، ٢/ ٣٥٠

(٣)وهو مسافة ما تقطعه القافلة في يوم واحد . ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٥٣٣ .

(٤)سلطان ، طارق فتحي ، الحركة الفكرية العربية في بخارى في القرن الثالث والرابع الهجري ، ط ١ ، (مطبعة الرسول ، الموصل ، ٢٠٠٦م) ، ص ٤٦.

(٥)ماستين وهي من القرى الكبرى في بخارى ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٤١ .

(٦)النرشخي ، محمد بن جعفر (ت: ٣٤٨هـ) تاريخ بخارى ، تح: أمين عبد المجيد ، (دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٥م) ، ص ٣.

(٧)الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ج، ١ ، ص ١٥٣ .

(٨)مجهول ، حدود العالم ص١٢٦ .

(٩)نهر لياو: يعد نهر لياو النهر الرئيسي في منطقة شمال شرق الصين. تم اقتباس اسم منطقة لياونينغ وشبه جزيرة لياودونغ من اسم هذا النهر. ينظر ، بارتولد ، فاسيلي فلاديميروفتش ، تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي ، تر: صلاح الدين عثمان ، (مطبعة التراث العربي ، الكويت ، ١٩٨١م) ، ص ٦٦ .

(١٠)مقاطعة لياونينغ: تقع في جنوب منطقة شمال شرقي الصين، تواجه البحر الأصفر وبحر بوهاي، وتجاور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية شرقا. مساحتها أكثر من ١٥٠ ألف كيلومتر مربع . ينظر ، بارتولد ، تركستان ، ص ٦٨ .

(١١)الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ج ١ ، ص ١٥٣ .

(١٢)ا بُخَارَى عاصمة ولاية بخارى وتعد خامس مدن أوزبكستان سكانا، تجاور نهر زرافشان ويبلغ عدد سكانها ٢٦٣ ألف نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٩. ابن الفقيه ، أحمد بن محمد (ت: ٣٤٠هـ) ، كتاب البلدان، ط ١ ، تح: يوسف الهادي ، (مؤسسة عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٩٦م) ، ج ١ ، ص ٣٤٥ .

(١٣)النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ٣٤ ؛ ابن الأثير ، علي بن ابي الكرم (ت: ٦٣٠هـ) ، اللباب في تهذيب الأنساب ، (دار صادر ، بيروت ، ط ١ ،) ، ج ١ ، ص ١٩٩ ،١٩٨٠م ؛

(١٤)ابن حوقل ،صورة الارض ،٢،ص٤٨٩.

(١٥)ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص ٤٠٣ ؛ الأصطخري ، إبراهيم بن محمد (ت: ٣٤٦هـ) ، المسالك والممالك ، (دار صادر، بيروت ، ٢٠٠٤م) ، ص ١٧٥ .

(١٦)مدينة شنيانغ: مدينة في الصين وعاصمة مقاطعة لياونينغ. تشكل مركزا لتجمع حضري يضم العديد من المدن الأخرى وهي من المراكز الصناعية المهمة. ينظر ، ديلون ، مايكل ، مختصر تاريخ الصين ، تح: نانسي محمد ، (الدار العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط ١ ، ٢٠١٨م) ، ص ٣٩ .

(١٧)مؤلف مجهول (ت: في ق ٤) ، حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، تح: يوسف الهادي ، (دار الثقافة ، القاهرة ، ط ١ ، ٢٠٠٣م) ، ص ١٢٦ ؛ الحميري ، محمد بن عبد الله (ت: ٩٠٠هـ) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، (مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٠م) ، ص ١٢٣ .

(١٨)أرمنيوس ، فامبري ، تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى الوقت الحاضر ، تح: أحمد محمود ، (مطبعة شركة الإعلانات الشرقية ، القاهرة ، ١٩٦٩م) ، ص ٤٩ .

(١٩)الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ج ١ ، ص ٤٩٤ .

(٢٠)المقريزي ، احمد بن علي (ت: ٨٤٥هـ) ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تح: محمد عبد القادر ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٧م) ، ج ١ ، ص ١٣٦ .

(٢١)البلاذري ، أحمد بن يحيى (ت: ٢٧٩هـ) ، فتوح البلدان ، (دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٨٨م) ، ص ٣٩٧ .

(٢٢)مايمرغ: وهي من قرى بخارى على طريق مدينة نسف ينسب إليها أبو نصر أحمد بن علي المايمرغي وهي تقع في أطراف نهر جيحون ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٥٠

(٢٣)سمرقند من المدن التاريخية المشورة في آسيا الوسطى تقع في وادي نهر زرافشان وتعد ثاني أكبر مدن وزباكستان بعد طشقند ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٨٣ .

(٢٤)بارتولد ، تركستان ، ص ٦٦ .

(٢٥)ابن الأثير ، الكامل في التاريخ، ط ١ ، تح: عمر عبد السلام ، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩٧م) ، ج ٤ ، ص ١٠ .

(٢٦)اسلم بن زرعة الكلابي: أحد القادة العرب البارزين في فتوح المشرق ووالي خراسان وكان قبلها على خراج خراسان في ولاية سعيد بن عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، وشى اسلم بن زرعة لمعاوية بن أبي سفيان على سعيد بن عثمان بأنه يحمل المال وخراج خراسان إلى زياد بن ابيه والي العراق وليس إلى معاوية في الشام مما أدى إلى عزل سعيد بن عثمان وتولي اسلم بن زرعة ولاية خراسان وكان ذلك عام ٤٣هـ . ينظر ، الزركلي ، خير الدين ، الأعلام ، (دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ١٥ ، ٢٠٠٢م) ، ج ٥ ، ص ٢٣٥ .

(٢٧)ابن خلدون ، عبد الرحمن بن خلدون (ت: ٨٠٨هـ) العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي سلطان الأكبر ، تح: سهيل زكار ، (دار الفكر ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨١م) ، ج ٣ ، ص ١١ .

(٢٨)الحكم بن عمرو بن مجدع الغفاري: صحابي جليل له رواية عن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) في صحيح البخاري ، أنتقل إلى البصرة في خلافة معاوية (رضي الله عنه) ووجهه زياد والي العراق إلي خرسان وكان صالحاً فاضلاً بقي في الجهاد في سبيل الله حتى وفاته سنة ٥٠ هـ . الزركلي ، الأعلام ، ج ٢ ، ص ٢٦٧ .

(٢٩)ابن خلدون ، العبر ، ج ٣ ، ص ١٢

(٣٠)زياد بن أبيه: زياد بن عبيد الثقفي ادعى أنه ابن أبي سفيان واستلحقه الخليفة معاوية بن ابي سفيان(رضي الله عنه) في خلافته عمل كاتباً لأبي موسى الأشعري ثم أصبح والياً على العراق توفي سنة ٥٣ هـ . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ٤٩٤ .

(٣١)ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ١٢ ، ص٢٣٩.

(٣٢)العسيري ، أحمد معمور ، موجز التاريخ الإسلامي ، (مكتبة الملك فهد ، الرياض ، ط ١، ١٩٩٦م) ، ص ١٥٩ .

(٣٣)عبيد الله بن زياد أبو حفص تولى إمرة العراق والبصرة سنة ٥٥هـ وله اثنتان وعشرون سنة ثم ولي خرسان وكان هوا أول عربي قطع نهر جيحون وفتح بيكند. ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ٥٤٥ .

(٣٤)تشير اغلب المصادر على تسميتها ب(خاتون) والتي تعني باللغة التركية 'السيدة' وقد كانت خاتون ملكة بلاد ما وراء النهر وقد تصدت للجيش الاسلامي وطلبت المساعدة من الترك لكي تحاول أن تهزم الجيوش العربية الاسلامية لاكنها لم تستطيع الصمود طويلاً ، السقاف ، علوي عبد القادر وآخرون ، الموسوعة التاريخية ، (مكتبة الدرر السنية ، الرياض ، ٢٠١١م) ، ج ١ ، ص ٢٢١ .

(٣٥)ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن أحمد (ت: ١٠٨٩هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ،(دار المسيرة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٧٩م) ، ج ١ ، ٢٥٥ .

(٣٦)الطبري ، محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم ، (دار المعارف ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٦٧م) ، ج ٥ ، ص ٢٩٨ .

(٣٧)سعيد بن عثمان بن عفان الأموي القرشي، ولي خراسان لمعاوية بن أبي سفيان عام ٥٧هـ ، تابعي جليل وقائد مسلم وهو ابن الخليفة عثمان بن عفان أمه هي فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية القرشية مولده ووفاته في المدينة . الزركلي ، الأعلام ، ج ٣ ، ص ٩٨ .

(٣٨)سلم بن زياد بن أبيه: امير أموي كنيته أبو حرب كانت إقامته بالبصرة ولاه يزيد بن معاوية خراسان سنة ٦١هـ فذهب إليها، وغزا سمرقند وكان جوادا أحبه الناس ومدحه الشعراء، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج ١٣ ، ص ٥٥٣ .

(٣٩)ابن الأثير ، الكامل ، ج ٣ ، ص ١٩٩ .

(٤٠)هند زوجة يزيد بن معاوية هي بنت عبد الله بن عامر بن كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس خليفة بن الخياط ، خليفة بن خياط (ت: ٢٤٠هـ) ، تاريخ خليفة ابن الخياط ، تح: أكرم ضياء، ط ٢ ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٦٧م) ، ص ٢٢.

(٤١)خليفة بن الخياط ، تاريخ خليفة ابن الخياط ، ص ٢٢.

(٤٢)السقاف وآخرون ، موسوعة التاريخ الإسلامي ، ج ١ ، ص ٢٤١ .

(٤٣)سورة الانفال ، الآية ٦١ .

(٤٤)سورة البقرة ، الآية ٢٠٨ .

(٤٥)شاكر ، محمود ، التاريخ الإسلامي، ط ٨ ، (المكتبة الإسلامية ، بيروت ، ٢٠٠٠م) ، ص ١٤٤ .

(٤٦)شاكر ، التاريخ الإسلامي ، ص ١٤٥ .

(٤٧)المهلب بن ابي صفرة: أبو سعيد المهلب بن أبي صفرة بن سراق بن صبح العتكي الأزدي والي من ولاة الأمويين على خراسان، استعمله الحجاج عاملا على خراسان عام وقام بفتوحات واسعة في بلاد ما وراء النهر

وقاد المهلب حملة استولى من خلالها على إقليم الصغد وغزا خوارزم وافتتح جرجان وطبرستان بذلك فرض سيطرة الدولة الأموية على أراض كثيرة فيما وراء النهر. ينظر ، الزركلي ، الأعلام ، ج ٧ ، ٣١٥ .

([٤٨])ابن الأثير ، الكامل ، ج ٣ ، ص ٤٨١ .

([٤٩])شاكر ، التاريخ الإسلامي ، ص ١٤٥ .

([٥٠])شاكر ، التاريخ الإسلامي ، ص ١٤٦ .

([٥١])تركستان هو اسم جامع لكل بلاد الترك ويتصف سكانها بالوجوه الحمر وهي أراضي واسعة تحدها الصين وتضم ست عشرة مدينة . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٣ .

([٥٢])بارتولد ، تركستان ، ص ٣٠٦ .

([٥٣])هو أبو حفص قتيبة بن مسلم بن عمر بن الحسين أمير فاتح من مفاخر العرب تولى خراسان لمدة ثلاثة عشرة سنة وتمكن من فتح العديد من المدن في بلاد ما وراء النهر توفي سنة ٩٦هـ . ينظر ، الزركلي ، الأعلام ، ج ٥ ، ص ١٨٩ .

([٥٤])الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٦ ، ص ١٢٤ .

([٥٥])السقاف وآخرون ، الموسوعة التاريخية ، ج ١ ، ص ٣٠٧ .

([٥٦])السقاف وآخرون ، الموسوعة التاريخية ، ج ١ ، ص ٣٠٧ .

([٥٧])ابن أعثم الكوفي ، احمد بن أعثم (ت: ٣١٤هـ) ، كتاب الفتوح ، تح: علي شيري، ط ١ ، (دار الأضواء ، بيروت ، ١٩٩١م) ، ج ٧ ، ص ٢١٧ .

([٥٨])مجموعة مؤلفين ، موسوعة سفير التاريخ الإسلامي ، (المكتبة الشاملة) ، ج ٢ ، ص ١٠ .

([٥٩])الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٦ ، ص ١٢٥ .

([٦٠])عماش ، صالح مهدي ، قتيبة بن مسلم الباهلي ، (وزارة الثقافة ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٧٨م) ، ص ٧٢ .

([٦١])عماش ، قتيبة بن مسلم ، ص ٧٣ .

([٦٢])ابن الأثير ، الكامل ، ج ٤ ، ص ٥٢٧ .

([٦٣])ترمذ : مدينة مشهورة من أهم المدن الواقعة على جيحون من جانبه الشرقي متصلة العمل بالصغانيان ولها فهندز وربض يحيط بها سور ، واسواقها مفروشة بالآجر ، ولهم شرب يجري من الصغانيان . ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٦ .

([٦٤])آمل : بضم الميم بعد المد وآخره لام . مدينة من مدن خراسان بينها وبين مرو على شط جيحون ست مراحل خفاف . تكون مائة وعشرين ميلاً. وبين آمل وجيحون ثلاثة أميال . وهي مدينة متوسطة القدر لها بساتين وعمارات وتجارات وحمامات . ، الحميري ، الروض المعطار ، ص ٥.

([٦٥])زم: بليدة على طريق نهر جيحون من البلدات الصغيرة والجميلة في أطراف بيكند. ،ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٥١ .

([٦٦])ابن الأثير ، الكامل ، ج ٦ ، ص ٢٠٢ .

([٦٧])بلخ : مدينة مشهورة بخراسان ، وهي من أجل مدن خراسان وأذكرها وأكثرها خيرا وأوسعها غلة . ينظر، ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٧٩ .

(٦٨)الطالقان : أكبر مدينة بطخارستان طالقان وتقع بين مرو الروذ وبلخ بينها وبين مرو الروذ ثلاث مراحل . ينظر ، ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٦.

(٦٩)طخارستان : من الولايات التي تقع بجنوب بلاد خراسان . ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٦.

(٧٠)ابن اعثم الكوفي ، كتاب الفتوح ، ج ٧ ، ص ٢١٦ .

(٧١)صغانيان : بالفتح وبعد الالف نون ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون ، ولاية عظيمة بما وراء النهر متصلة الاعمال بترمذ كثيرة الخيرات شديدة العمارة . ينظر، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٤٠٨.

(٧٢)ابن الأثير ، الكامل ، ج ٦ ، ص ٢٠٣ .

(٧٣)معجم البلدان ، ج ٢ ، ص٢٦.

(٧٤)ابن الاثير ، الكامل ، ج ٤، ص ٥٢٤ .

(٧٥)فرغانة :بالفتح ثم السكون وغين معجمة وبعد الالف نون مدينة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان ويقال كان بها أربعون منبرا . بينها وبين سمرقند خمسون فرسخاً . ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص٢٥٣ .

(٧٦)نصر بن سيار هو احد القادة البارزين في العصر الاموي تدرب على قيادة الجيوش في بلاد ما وراء النهر وخاض الكثير من المعارك ضد أعداء الإسلام توفي سنة ١٣١هـ . ينظر ، الزركلي ، الأعلام ، ج ٨ ، ص ٢٣.

(٧٧)عماش ، قتيبة بن مسلم ، ص ٧٣ .

(٧٨)ابن اعثم الكوفي ، فتوح البلدان ، ج ٧ ، ٢١٧ .

(٧٩)الخوارج حركة دينية سياسية كانت ترفض حكم الخليفة الثالث عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وكانوا يدعون إلى التشديد في أمور الدين وكانت حركة الخوارج متنازعين فيما بينهم هدفها محاربة ومقاطعة بني امية. ابن الأثير ، الكامل ، ج ٤ ، ص ١١ .

(٨٠)زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب كان يلقب بزيد الشهيد وهو من خطباء بني هاشم بايعه أربعون ألف على الدعوة إلى كتاب الله والسنة ومقاومة الأمويين وحدثت معهم معارك عديدة توفي سنة ١٢٢هـ . ، الزركلي ، الأعلام ، ج ٣ ، ص ٥٩ .

(٨١)ابن الأثير ، الكامل ، ج ٧ ، ص ١٣٠ .

(٨٢)ابن الأثير ، الكامل ، ج ٧ ، ص ١٣٧ .

(٨٣)ابن الأثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ١٢٢ .

(٨٤)ابن الأثير ، الكامل ، ج ٧ ، ص ٧٠٦ .

(٨٥)الكنائس : هو مكان العبادة للطائفة المسيحية كما تعني كذلك تجمع او جمهرة المسيح الذين يشركون بنفس العقائد فتكون مرادفا بذالك لـ(الطائفة)

(٨٦)الطبري، تاريخ الرسل، ج ٦ ، ص ٤٣١ .

(٨٧)الطبري ، تاريخ الرسل ، ج ٦ ، ص ٤٣٢ .

ثبت المصادر والمراجع

– القرآن الكريم

١)سورة الانفال ، الآية ٦١ .

٢)سورة البقرة ، الآية ٢٠٨ .

اولاً – المصادر الأولية

(١) ابن الأثير ، علي بن ابي الكرم (ت: ٦٣٠هـ) ، اللباب في تهذيب الأنساب ، (دار صادر ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٠م) .

– الكامل في التاريخ ، تح: عمر عبد السلام ، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٧م) .

(٢) الإدريسي ، محمد بن احمد (ت: ٥٦٠هـ) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، (عالم الكتب ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٨م) .

(٣) البكري ، عبد الله بن عبد العزيز (ت: ٤٨٧هـ) ، المسالك والممالك ، (دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٢م) .

(٤) البلاذري ، أحمد بن يحيى (ت: ٢٧٩هـ) ، فتوح البلدان ، (دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٨٨م) .

(٥) الحميري ، محمد بن عبد الله (ت: ٩٠٠هـ) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، (مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٠م) .

(٦) ابن خلدون ، عبد الرحمن بن خلدون (ت: ٨٠٨هـ) العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تح: سهيل زكار ، (دار الفكر ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨١م) .

(٧) الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد (ت: ٧٤٨هـ) ، سير أعلام النبلاء ، تح: حسين أسد وآخرون ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٨٥م) .

(٨) خليفة بن الخياط ، خليفة بن خياط (ت: ٢٤٠هـ) ، تاريخ خليفة ابن الخياط ، تح: أكرم ضياء ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٦٧م) .

(٩) ابن حوقل ، محمد بن حوقل (ت: ٣٦٧هـ) ، صورة الأرض ، (دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٧٩م).

(١٠) ابن أعثم الكوفي ، احمد بن أعثم (ت: ٩٢٦هـ) ، كتاب الفتوح ، تح: علي شيري ، (دار الأضواء ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩١م) .

(١١) الأصطخري ، إبراهيم بن محمد (ت: ٣٤٦هـ) ، المسالك والممالك ، (دار صادر، بيروت ، ٢٠٠٤م) .

(١٢) الطبري ، محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم ، (دار المعارف ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٦٧م) .

(١٣) ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن أحمد (ت: ١٠٨٩هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ،(دار المسيرة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٧٩م) .

(١٤) ابن الفقيه ، أحمد بن محمد (ت: ٣٤٠هـ) ، كتاب البلدان ، تح: يوسف الهادي ، (مؤسسة عالم الكتب ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٦م) .

(١٥) المقريزي ، احمد بن علي (ت: ٨٤٥هـ) ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تح: محمد عبد القادر ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٧م) .
(١٦) ابن كثير ، اسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ) البداية والنهاية ، تح: عبد الله التركي ، (دار هجر ، بيروت ، ط ١، ١٩٩٧م) .
(١٧) مؤلف مجهول (ت: ق ٤هـ) ، حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، تح: يوسف الهادي ، (دار الثقافة ، القاهرة ، ط ١ ، ٢٠٠٣م)
(١٨) النرشخي ، محمد بن جعفر (ت: ٣٤٨هـ) تاريخ بخارى ، تح: أمين عبد المجيد ، (دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٥م) .
(١٩) اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق (ت: ٢٩٢هـ) ، البلدان ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١، ٢٠٠١م).
(٢٠) ياقوت الحموي ، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ، (دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٥م) .

ثانياً – المراجع الحديثة

(١) أرمنيوس ، فامبري ، تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى الوقت الحاضر ، تر: أحمد محمود ، (مطبعة شركة الإعلانات الشرقية ، القاهرة ، ١٩٦٩م) .
(٢) بارتولد ، فاسيلي فلاديميروفتش ، تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي ، تر: صلاح الدين عثمان ، (مطبعة التراث العربي ، الكويت ، ١٩٨١م) .
(٣) ديلون ، مايكل ، مختصر تاريخ الصين ، تح: نانسي محمد ، (الدار العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط ١ ، ٢٠١٨م)
(٤) الزركلي ، خير الدين ، الأعلام ، (دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ١٥ ، ٢٠٠٢م) .
(٥) السقاف ، علوي عبد القادر وآخرون ، الموسوعة التاريخية ، (مكتبة الدرر السنية ، الرياض ، ٢٠١١م) .
(٦) سلطان ، طارق فتحي ، الحركة الفكرية العربية في بخارى في القران الثالث والرابع الهجري ، (مطبعة الرسول ، الموصل ، ط ١ ، ٢٠٠٦م) .
(٧) العسيري ، أحمد معمور ، موجز التاريخ الإسلامي ، (مكتبة الملك فهد ، الرياض ، ط ١، ١٩٩٦م)
(٨) علي ، جاسم صكبان ، دراسات في التاريخ العربي الإسلامي ، (دار الميسرة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٧٩م).
(٩) عماش ، صالح مهدي ، قتيبة بن مسلم الباهلي ، (وزارة الثقافة ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٧٨م)
(١٠) شاكر ، محمود ، التاريخ الإسلامي ، (المكتبة الإسلامية ، بيروت ، ط ٨ ، ٢٠٠٠م) .
(١١). فالتر هنتس ، المكاييل والاوزان الإسلامية ، تر: جاسم العسلي ، (منشورات الجامعة الأردنية ، عمان ، ١٩٧٠م) .
(١٢) محمود ، حسن أحمد ، الإسلام في آسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي ، (مطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٢م)

Bibliography

–The Holy Quran

(1) Surah Yasin, Verse: 20
(2) Al-Anfal, verse 61.
(3) Al-Baqarah, verse 208.
First: Primary sources
(1) Ibn al-Atheer, Ali bin Abi al-Karam (d. 630 AH), Al-Labbab fi Tahdheeb al-Ansaab, (Dar Sader, Beirut, 1st edition, 1980 AD).
(2) Al-Idrisi, Muhammad bin Ahmed (d.: 560 AH), Nuzhat Al-Mushtaq fi Penetrating the Horizons, (Alam Al-Kutub, Beirut, 1st Edition, 1988 AD).
-Al-Kamil in History, ed: Omar Abdel Salam, (Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1st Edition, 1997 AD).
(3) Al-Bakri, Abdullah bin Abdul Aziz (d. 487 AH), Paths and Kingdoms, (Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1992 AD).
(4) Al-Baladheri, Ahmad bin Yahya (d. 279 AH), Fotouh Al-Buldan, (Al-Hilal House and Library, Beirut, 1988 AD)
(5) Al-Humairi, Muhammad bin Abdullah (d. 900 AH), Al-Rawd Al-Ma'tar in the news of the countries, (Nasser Foundation for Culture, Beirut, 2nd edition, 1980 AD).
(6) (Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Khaldun (d. 808 AH) lessons and Diwan Al-Mubtada and Al-Khobar in the history of the Arabs and Berbers and their contemporaries of the greatest importance, Tah: Suhail Zakkar, (Dar Al-Fikr, Beirut, 1st edition, 1981 AD).
(7) Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmed (d. 748 AH), Biographies of the Nobles, Tah: Hussein Asad and others, (Al-Resala Foundation, Beirut, 3rd Edition, 1985 AD).
(8) Khalifa bin Al-Khayyat, Khalifa bin Khayyat (d. 240 AH), History of Khalifa Ibn Al-Khayyat, ed: Akram Diaa, (Al-Resala Foundation, Beirut, 2nd Edition, 1967 AD).
(9) Ibn Hawqal, Muhammad bin Hawqal (d. 367 AH), the image of the earth, (Dar Al-Hayat Library, Beirut, 1979 AD).
(10) Ibn A'tham al-Kufi, Ahmed ibn 'Atham (d. 926 AH), Kitab al-Futuh, Tah: Ali Shiri, (Dar al-Adwa, Beirut, 1st edition, 1991 AD).
(11) Al-Astakhri, Ibrahim bin Muhammad (d. 346 AH), Paths and Kingdoms, (Dar Sader, Beirut, 2004).
(12) al-Tabari, Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH), History of the Messengers and Kings, ed: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, (Dar al-Maarif, Cairo, 2nd edition, 1967 AD).
(13) Ibn al-Imad al-Hanbali, Abd al-Hai ibn Ahmad (d. 1089 AH), Gold Nuggets in the News of Gold, (Dar Al-Masira, Beirut, 2nd Edition, 1979).
(14) Ibn al-Faqih, Ahmad bin Muhammad (d. 340 AH), Kitab al-Buldan, Tah: Yusuf al-Hadi, (Alam Al-Kutub Foundation, Beirut, 1st edition, 1996 AD).
(15) Al-Maqrizi, Ahmed bin Ali (d. 845 AH), behavior to know the states of kings, Tah: Muhammad Abdul Qadir, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1997 AD).
(16) Ibn Kathir, Ismail bin Omar (d.: 774 AH) The Beginning and the End, Tah: Abdullah Al-Turki, (Dar Hajar, Beirut, 1st Edition, 1997 AD).
(17) unknown author (T: 4 AH), the limits of the world from the East to the West, Tah: Youssef Al-Hadi, (Dar Al-Thaqafa, Cairo, 1st Edition, 2003 AD)

(18) Al-Narshakhi, Muhammad bin Jaafar (d. 348 AH), History of Bukhara, Tah: Amin Abdul Majeed, (Dar Al-Maaref, Cairo, 1965 AD).
(19) Al-Yaqoubi, Ahmad bin Ishaq (d. 292 AH), countries, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 2001 AD).
(20) Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Yaqut bin Abdullah (d. 626 AH), Dictionary of countries, (Dar Sader, Beirut, 1975 AD).
II. Recent References
(1) Armenios, Fambri, History of Bukhara from the earliest times to the present, tr: Ahmed Mahmoud, (Eastern Advertising Company Press, Cairo, 1969).
(2) Barthold, Vasily Vladimirovich, Turkestan from the Arab conquest to the Mongol invasion, tr: Salah al-Din Othman, (Arab Heritage Press, Kuwait, 1981).
(3) Dillon, Michael, A Brief History of China, ed: Nancy Mohamed, (Arab House for Printing and Publishing, Cairo, 1st Edition, 2018 AD)
(4) Al-Zarkali, Khair Al-Din, Al-Alam, (Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 15th Edition, 2002).
(5) Al-Saqqaf, Alawi Abdul Qadir and others, Historical Encyclopedia, (Al-Durar Al-Sunni Library, Riyadh, 2011).
(6) Sultan, Tariq Fathi, The Arab Intellectual Movement in Bukhara in the Third and Fourth Qur'an AH, (Al-Rasoul Press, Mosul, 1st Edition, 2006).
(7) Al-Asiri, Ahmed Maamour, Brief Islamic History, (King Fahd Library, Riyadh, 1st Edition, 1996 AD)
(8) Ali, Jassim Sakban, Studies in Arab-Islamic History, (Dar Al-Maysara, Beirut, 2nd Edition, 1979).
(9) Ammash, Saleh Mahdi, Qutayba bin Muslim Al-Bahili, (Ministry of Culture, Baghdad, 1st Edition, 1978 AD)
(10) Shaker, Mahmoud, Islamic History, (Islamic Library, Beirut, 8th Edition, 2000 AD)
(12) Mahmoud, Hassan Ahmed, Islam in Central Asia between the Arab and Turkish conquests, (Egyptian General Book Organization Press, Cairo, 1972)